السابقين .. وأنا ! ، وإن كنت أسميه كتابا تجاوزاً إلا أننى أرجوه أن يكون بداية ولو متواضعة لأقدم الشكر لكل من ساعدنى عبر سنواتى الماضية المزعجة والمنزعجة، وبخاصة الذين ساعدونى ونسوا ذلك .. منهم الدكتور عمرو عبد السميع الذى أتاح لى أن أكتب أول ما كتبت فى جريدة «الحياة» اللندنية عندما كان مديراً لمكتبها فى مصر، أما الأستاذ مرسى عطا الله رئيس تحرير الأهرام المسائى ، فقد تركنى أكتب ما أريد طيلة ١٠ سنوات حفلت بالأخطاء والتعلم والدرس، والامتنان نفسه لصديقى الكاتب الفلسطينى المتميز «حافظ البرغوثى» لحبه وتشجيعه ، وتسليمه لى معظم المسئولية عن مكتب جريدة «القبس» فى القاهرة وأنا فى بداية العشرينيات من عمرى. كما لا أنكر أننى مدين باعتذار للمهندس (نجيب ساويرس) ، لأنه كان وعداً بيننا أن يكون أول كتاب لى برعياته.

أما الأصدقاء الحقيقيون الذين تحملوا إزعاجى لسنوات ونجحوا فى صنع ولو نصف بنى آدم وكاتب منّي ، فلهم كل حبى فى كل مكان، وأرجو أن تغفروا لى أى خطأ فى كتاب هو الأول لكاتب مبتدئ ،،

محمد عبد الواحد

يناير ٢٠٠٤